تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام، سورة البلد.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير البلد .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة البلد ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة البلد ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هــذه الســـورة العظيمـــة يُخاطـــب ســبحانه و تعـــالى النبـــي محمــد ﷺ ، كــذلك يَحُــضُّ علـــى كثيـــرٍ مــن الصـــفات التـــي جـــاء بهـــا الإســـلام لكـــن المســـلمون أو و لكـــن المســـلمين لـــم يتبعـــوا جـــوهر هـــذه التعـــاليم و ســـنعلم ذلك في حينه .

يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة .

{لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ¤ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ} :

(لا أُقْسِـــمُ بِهَـــذَا الْبَلَـــدِ ¤ وَأَنـــتَ حِـــلٌّ بِهَـــذَا الْبَلَـــدِ) هاتـــان الآيتـــان لهمـــا تفســـيرات عِـــدة ؛ (لا أُقْسِـــمُ بِهَـــذَا الْبَلَـــدِ) أي لا أُقْسِـــم بمكـــة طالمـــا (أَنـــتَ حِـــلٌّ بِهَـــذَا الْبَلَـــد) أي طالمـــا أن الكفـــار يســـتحلون أذيتـــك فهـــي ليســـت مُعَظَّمـــة عنـــدي ، طالمـــا أنـــت حِـــلٌّ أي مُســـتَحَلّ الأَذيّـــة ، مُســـتحل الأذيـــة أي أن الكفـــار يســـتحلون أذيتـــك أنـــت و أتباعـــك فـــي هـــذا البلـــد ، فـــي مكـــة ، فهـــذا البلـــد لـــيس بمُعَظَّـــمٍ عنـــدي كرامـــةً لـــك يـــا محمـــد أنـــت و أصـــحابك ،

فلا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَد هذا معنى و المعنى الآخر : (لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) أي أُقْسِمُ قَسَماً شديداً بهذا البلد تكريماً له لأنك منه يا محمد ، (وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ) أي أنت لك فتحُ هذا البلد و هو حلالٌ لك حتى يخضع لك في يوم مكة أو في يوم فتحِ مكة ، كذلك هناك معنى آخر : (لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) أي قَسَمٌ شديدٌ عظيمٌ بهذا البلد تكريماً لك يا محمد ، لماذا؟ (وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ) لأنك حِلٌّ أي حَالٌّ بهذا البلد أي مَاكِثٌ في هذا البلد ، إذاً هناك ثلاثة تفسيرات لهاتين الآيتين و هي من بواطن تعاليم القرآن الكريم .

{وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ} :

ثم يُقْسِمُ سبحانه و تعالى ، فيقول : (وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) يُقسِمُ بالذُرية و بالنسل و الإعمار في الأرض ، (و والدٍ) و ما وَلَدَ من أولاد ، أي و ما أنبَتَ من ذرية في هذه الأرض أي يقسم بالوالد و يقسم بما ولد من ذرية ، كذلك يُقسم (وَوَالِدٍ) أي الذي يلد ، (وَمَا وَلَدَ) و الذي لا يلد ليس له ذرية ، أقسم بحال الذرية و الإنتشار في الأرض و أقسم أيضاً بحال إنقطاع الذرية و العُقم و العياذ بالله ، (وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ) .

{لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي كَبَدٍ} :

(لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي كَبَدٍ) هنا سبحانه و تعالى يُعبر عن سر من أسرار هذا الكون و أنه خَلَقَ الإنسان في إختبار و في معاناة و شدة و شقاء في هذه الدنيا لأنها دار إبتلاء و إختبار سواء أكان بالإعطاء أو بالمنع ، لأن في كلتا الحالتين هو إبتلاء ، إما إبتلاءُ بإعطاء أو إبتلاءٌ بإيه؟ بالمنع ، (لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي كَبَدٍ) أي في إختبار و إبتلاء .

{أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ} :

(أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) أي هذا الإنسان الكفور الجحود البَطِر ، هل يعتقد أننا لن نقدر عليه؟؟ هل يعتقد أنه حُرٌّ فلا يُتَمَكَّنُ منه؟؟ .

{يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالا لُّبَدًا} :

(يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالا لُّبَدًا) ، الكافر يقول : أَهْلَكْتُ مَالاً كثيراً مُتَلَبِداً ، (لُّبَدًا) يعني مُتَلَبِّداً ملتصقاً به بعضه ببعضه من كثرته في الصد و الإعراض عن طريق الأنبياء ، (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالا لُّبَدًا) أي في الصَّدِّ عن طريق النبوة و هذا الحديث هو عامٌّ على كل كافرٍ في كل زمان و في كل مكان ، ذلك الكافر الذي يُعارض نبي زمانه ، (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالا لُّبَدًا) .

{أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ} :

(أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ) هل يَحْسَب أن ليس عليه رقيب؟ هل يَحْسَب أن ليس عليه رَصد و أنه ليس بمرصود تحت المراقبة؟؟ ، هنا سبحانه و تعالى يُحفز جانب الإحسان و المراقبة عند الإنسان و هو الذبح العظيم الذي يجب على الإنسان أن يُقَدِّمَه كي يَخلد في الجنات المتتاليات مُفَتَّحَةً لهم الأبواب جنةً تلو جنة .

{أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ} :

ثـم يُعـدد سـبحانه و تعـالى بعـض الـنِّعَم التـي أَنْعَـمَ بهـا علـى الإنسـان ، فيقـول : (أَلَـمْ نَجْعَـل لَّـهُ عَيْنَـيْنِ) يُبصـر بهمـا و يتـنعّم بالبَصـر و يتـنعّم بالإبصار و البَصر .

{وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ} :

(وَلِسَـانًا وَشَـفَتَيْنِ) أعطينـاه اللسـان فيـتكلم و الشـفتين فيَكمُـلُ حُسـنه و يَكمُلُ حديثه .

{وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ} :

(وَهَـدَيْنَاهُ النَّجْـدَيْنِ) أي بَيَّنَّـا لـه طريـق الخيـر و طريـق الشـر و أعطينـاه الإختيـار التـام ، فالإنسـان مُخَيَّـر و بإختيـاره يكـون فيمـا يليـه مُسَـيَّر فـي سلسـلة متتاليـة مـن التخييـرات تتبعهـا التسـييرات ، فهـذا هـو قـانون القَدر و هذه هي سِرُّ أقلام القَدر .

{فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ} :

(فَـلا اقْـتَحَمَ الْعَقَبَـةَ) أي ألا يقـتحم العَقَبَـة؟؟! العَقَبَـة هـي العَقَبَـة الشـديدة أو الإختبـار الشـديد الـذي إذا نجـح فيـه و تجـاوزه بنجـاح يُعطـى عطـاء المُحسـنين و يَخلُـد فـي الجنـات أبـد الآبـدين ، (فَـلا اقْـتَحَمَ الْعَقَبَـةَ) أي ألا اقتحمهـا أو هَـلَّا اقتحمهـا؟ هَـلَّا نجـح فـي الإختبـار الصـعب الشـديد الـذي وضـعه الله سـبحانه و تعـالى للإنسـان فـي هـذه الـدنيا لأنـه خُلِـقَ فـي كَبَـد ؟ .

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ} :

(وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) هنا يتسائل سبحانه و تعالى سؤال عن تلك العقبة ليلفت لنا الأنظار أو لِيَلفت الأنظار إتجاه تلك العقبة لكي نتجاوزها جميعاً فننجو في الإختبار في هذه الدنيا .

{فَكُّ رَقَبَةٍ} :

(فَكُّ رَقَبَةٍ) من أمثلة إقتحام العقبة : (فَكُّ رَقَبَةٍ) اللي/التي هي إيه/ماذا؟ تحرير العبيد ، ربنا هنا أمر بتحرير العبيد على قَدَر الإستطاعة ، طبعاً العبودية دي/هذه كانت قبل الإسلام بآلاف السنين ، و لما جيه/أتى الإسلام و بقى/ أصبح له سلطان ، سلطان النبي ﷺ في حياته كان أد إيه/كم؟ تقريباً عشر سنين من ساعة ما راح/ذهب للمدينة بس/فقط ، طب هل عشر سنين دي كانت كافية لتحرير كل العبيد؟؟؟ طبعاً لأ/لا ، فبالتالي كان هناك تعاليم من القرآن الكريم و من الأحاديث تُسَيّر في هذا الطريق أي في طريق تحرير العبيد بالتدريج إلى أن يتم تحريرهم بالكامل و لكن هذا لم يحدث في سلطان المسلمين للأسف الشديد بل حدث في سلطان الأمم المتحدة في العصر الحديث ببركة بعث المسيح الموعود غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- ، بل إنه هناك كثير من الظلم حدث على تاريخ أو في مدار تاريخ المسلمين ، من ذلك أنهم كانوا يُعَيّنون العبيد الخصيان سدناً للكعبة ، فكأنهم يستعينون بمن ظُلم و أُوذي و قُهر رَغماً عنه في خدمة بيت الله الحرام ، فهل يتقبل الله الظلم؟؟؟! فهل تُقَدِّم بين يدي الله عز و جل من يخدم بيته و في سدانة بيته من هم المظلمون أو من هم المظلومين؟؟! كلا ، و كانت تلك من آثام المسلمين المتعاقبة عبر التاريخ ، و من فضائل العصر الحديث و لله الحمد و المِنَّة و هي ببركة بعث المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- هو قيام الحركة الشيوعية بقيادة كارل ماركس و غيره من الشيوعيين ، حينما عملوا على تحرير العبيد و العُمال و الفلاحين و المساواة بين طبقات البشر أجمعين ، و جعلهم للسلطة مشتركة و جعلهم للثروات مشتركة و رائجة و سائدة بين

جميـــع طبقـــات المجتمعـــات ، و القضـــاء علـــى الإقطـــاع الظـــالم البغـــيض ، فهـــذه التعـــاليم هـــي مـــن لُـــب تعـــاليم الفرقـــة الإبيونيّـــة التـــي ظهـــر منهـــا الإســـلام ، و هـــي مـــن لُـــب تعـــاليم الآيـــات المَكِّيَّـــة و التـــي مـــن ضـــمنها ســـورة البلـــد ، أن نُســـاوي بـــين الطبقـــات و أن لا تكـــون هنـــاك عنصـــرية و طبقيـــة بـــل تكـــون هنـــاك مُســـاواة بـــين طبقـــات المجتمـــع ، و أن يكـــون التفاضـــل علـــى قـــدر إيـــه؟ العمـــل الصـــالح و البِـــر و الخيـــر ، و زاد فـــي العصـــر الحـــديث أن يكـــون التفاضـــل فـــي المجتمـــع علـــى أســـاس الـــدرجات العلميـــة ، البحـــث العلمـــي ، التقـــدم العلمـــي ، التحصـــيل العلمـــي ، و هـــذا تفاضـــل مبـــارك و جيـــد و أنـــا أُحبِّـــذه و أدعـــو إليـــه لأنـــه يـــدعو إلـــى التـــدافع الجيـــد و الحســـن ممـــا يـــؤدي إلـــى خيـــر المجتمعـــات ، ممـــا يـــؤدي إلـــى خيـــر الـــبلاد و العبـــاد ، (فَـــلا اقْـــتَحَمَ الْعَقَبَـــةَ ¤ وَمَـــا أَدْرَاكَ مَـــا الْعَقَبَـــةُ) مـــن ضـــمن بقـــى إيـــه؟ أمثلـــة اقتحـــام العقبـــة : (فَـــكُّ رَقَبَـــةٍ) أي تحريـــر العبيـــد ، طبعـــاً تحريـــر العبيـــد بدايتـــه كـــان إمتى/متـــى بقـــى؟؟ كانـــت تعتبـــر مُكايـــدة سياســـية مـــا بـــين أمريكـــا و بريطانيـــا ، عـــارفين طبعـــاً إن أمريكـــا اتبنت/بُنيـــت علـــى إيـــه؟ علـــى العبيـــد اللي/الـــذين أخـــذوهنم مـــن أفريقيـــا بقيـــادة بريطانيـــا طبعـــاً و غيرهـــا مـــن إيـــه؟ مـــن أفـــرع المســـيح الـــدجال زي/مثـــل إســـبانيا و فرنســـا ، و بعـــد كـــده لمـــا الأمريكـــان حبـــوا يســـتقلوا عـــن بريطانيـــا عملـــوا حـــرب الإســـتقلال فـــي نهايـــة القـــرن الثـــامن عشـــر ، عَملـــتْ بريطانيـــا مُكايـــدة سياســـية ضـــد أمريكـــا إن هـــي منعـــت تجـــارة العبيـــد علشـــان/لأن إقتصـــاد أمريكـــا وقتهـــا كـــان قـــائم علـــى إيـــه؟ علـــى تجـــارة العبيـــد و علـــى العبيـــد بتـــوع الحقـــل اللي/الـــذين كـــانوا بيعملـــوا إنتـــاج عظـــيم جـــداً فـــي الزراعـــة ، صـــح؟ ، طيـــب ، فعـــلاً أثـــر ده/هـــذا علـــى إيـــه؟ أمريكـــا ، و بعـــد كـــده حصـــلت إيـــه؟ حـــرب أهليـــة جوا/داخـــل أمريكـــا نتيجـــة أن أبراهـــام لنكـــون أصـــدر قـــانون بتحـــريم العبوديـــة ، و ده/هـــذا كـــان أمـــر جيـــد جـــداً و انتصـــر دُعـــاة الحريـــة علـــى دُعـــاة العبوديـــة ، و تكـــرس الأمـــر أعظـــم و أكثـــر بعـــدما أن قامـــت عُصـــبة الأمـــم المتحـــدة بعـــد الحـــرب العالميـــة الأولـــى و بعـــد أن تأسســـت الأمـــم المتحـــدة بعـــد الحـــرب العالميـــة الثانيـــة فحُرِمَـــت تجـــارة العبيـــد و الاســـتعباد تحريمـــاً نهائيـــاً فـــي العـــالم ، و هـــو أُسُّ دعـــوة الإســـلام (فك رقبة) أي تحرير ، التحرير من العبودية ، تمام؟ .

{أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ} :

طيب ، من ضمن أمثلة (اقتحام العقبة) أيضاً إيه؟ : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) إنك تُطعم الجائع في أيام المجاعات ، (مسغبة) أي مجاعة و هي من لغة بطن من بطون العرب يُسمى هُذيل ، كلمة مسغبة أي مجاعة ، أي جوعٌ شديد في الأرض ، فانظر إلى الإطعام في أيام المجاعة يا له من عمل ذو إحسان عظيم ، هكذا يُقَدَّر العمل بَقدر الإيه؟ المشقة و الإبتلاء و الإختبار ، عندما إنسان يُحرر عبداً من عنده فهذا عمل عظيم جداً ، إيه هو اللي/الذي يَجبره إن هو يحرر عبده و هو يخدمه ببلاش/مجاناً ، إلا إذا كان هو إنسان نبيل يقتحم العَقَبَة ، فهكذا دعا الله المسلمين و لكنهم لم يمتثلوا ، كذلك الإطعام في يوم المجاعات ، ما الذي يُجبر الإنسان أن يُخرج من قوته و قوت عياله ليُطعم المساكين و الفقراء يوم المجاعة إلا إذا كان إنسان صاحب رحمة و قلب رحيم و صفات نبيلة و هو ما يدعو إليه الإسلام الخارج من الفرقة الأبيونية اليهودية الموحدة التي آمنت بعيسى نبياً .

{يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ} :

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) من أمثلة الإطعام بقى لمين/لِمَن؟ : (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) يتيم يعني فاقد الأب أو الأم ، ذا إيه؟ مقربة ، قريب مُقَرّب , ليس شرط أن تكون قرابة دم بل قرابة رحمة و عناية و رأفة .

{أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ} :

(أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) مسكين يعني لا يجد قوت يومه أو بالكاد يجد قوت يومه و لكنه (ذا متربة) يعني إيه؟ ضلوعه باينة/واضحة من شدة الجوع ، تمام؟ ، إذاً المَتْرَبة هي الضلع ، ضلع إيه؟ الصدر الذي يظهر وقت الجوع الشديد ، اللي/الذي بيعمل الحاجات اللي

فاتـــت دي/ التـــي ذُكـــرت ســـابقا يبقـــى كـــده اقـــتحم العقبـــة ، صـــح؟ ، ساعتها بقى هيبقى منين/سوف يكون من أين؟؟ .

{ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ} :

ســاعتها بقــى هيبقــى منين/ســوف يكــون مــن أيــن؟؟ : (ثُــمَّ كَــانَ مِــنَ الَّــذِينَ آمَنُــوا) أكيــد اللي/الــذي يعمــل الحاجــات دي هيبقى/ســيكون مــن الــذين آمنــوا ، و كانــت صــفاتهم إيــه بقى/مــاذا؟ : (وَتَوَاصَــوْا بِالصَّــبْرِ) كــان مــن صــفاتهم الصــبر و المُصــابرة لأن كــل الصــبر إيــه؟ خيــر ، و الصــبر نهايتــه دايماً/دائمــاً إيــه؟ الخيــر ، (وَتَوَاصَــوْا بِالْمَرْحَمَــةِ) الرحمــة العظيمــة ، مرحمــة يعنــي إيــه؟ رحمــة مســتمرة لا تنقطــع ، هكــذا قلــوبهم رحيمــة فــالله يُحــب القلــوب الإيــه؟؟ الرحيمــة ، مــايحبش/لا يحــب القلــوب القاســية أبــداً ، فلــذلك ذَمَّ بنــي إســرائيل عنــدما قــال عــنهم ، إيــه بقــى؟ (ثــم قســت قلــوبكم) صــح؟ ، إذاً قســوة القلــوب مذمومــة عنــد الله و الله يُحــب القلــوب الرحيمــة ، و الله ســبحانه و تعــالى يكــره العنصــرية و الله ســبحانه و تعــالى يكــره الظلــم فلــذلك يجــب علينــا أن نحــارب الظلــم و أن نحارب العنصرية و أن نحارب قسوة القلوب .

{أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ} :

اللي/الــذي يعمــل كــل اللــي فات/الــذي ســبق يبقى/يُصــبح إســمه إيــه؟ : (أُوْلَئِــكَ أَصْــحَابُ الْمَيْمَنَــةِ) أصــحاب اليمــين ، أصــحاب الميمنــة ، أصحاب اليُمن و البركات و البِر و الخير في الدنيا و الآخرة .

- بركة بعث المسيح الموعود ﷺ :

المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- جييه/أتى ببركات و خير زي/مثل كده كل مولود يأتي برزقه ، فالمسيح الموعود أتى برزق عظيم للعالم أجمع ، أول ما جيه المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- حَكَم ما بين المسلمين و بَيَّنَ لهم الدين الصحيح و نَقَّحَ الدين و بَيَّنَ لنا بواطن الأمور و فسر لنا نبوءات آخر الزمان و جعلنا و وضعنا على الصراط المستقيم فكان حصناً للعالمين و حصناً للمسلمين ، فكان هو سفينة النجاة في هذا العصر ، كذلك من بركات المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- سقوط السلطنة العثمانية الفاجرة الظالمة التي ظلمت المسلمين و ظلمت غير المسلمين ، كذلك من بركات المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- قيام الحركة الشيوعية في العالم و تحرير العبيد و تحريم تجارة العبيد و تحرير الفلاحين و العمال و أخذ حقوقهم و إنتشار الحريات : حرية الفكر ، حرية الرأي ، حرية الكتابة و حرية الصحافة ، و تقارب الزمان و المواصلات السريعة و الحديثة ، و البحث العلمي ، و علمنا أن بعد آية الخسوف و الكسوف((سنة ١٨٩٤ و ١٨٩٥)) ربنا أَذِن بإكتشاف الإلكترون على يد طومسون عام ١٨٩٧ ، و فور إكتشاف الإلكترون تم إكتشاف إيه؟ و إختراع الآلات إيه؟ الإلكترونية الحديثة و هذه الحياة التي نعيشها اليوم و هي ببركة بعثة المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- لأن الخسوف و الكسوف كان له تجليات روحية و مادية ، روحية أي بالوحي و البعث و العلم و العرفان الإلهي ، و المادية هي النعائم المادية التي نحيا فيها اليوم و يحيا فيها العالم ، فكل ذلك هو من بركة بعث المسيح الموعود غلام أحمد -عليه الصلاة و السلام- .

- من بركات المسيح غلام أحمد ﷺ :

طبعاً عرفنا إن اليهود وقعوا في مطب كبير جداً ، إن هم كانوا بيأولوا أو بينظروا إلى النبوءات بشكل ظاهر و لا يُأوّلونها إلى

المعنى الباطن ، يعني مثلاً لما كان عندهم نبوءات إن علامة قدوم ملك بني إسرائيل اللي/الذي هو المسيح : ظهور أو رجوع إيليا مرة تانية ، فقالوا لازم إيليا الأولاني يرجع زي/مثل ما هو عشان/حتى نؤمن إن ملك بني إسرائيل هو عيسى ده ، تمام؟ ، فلما عيسى قال لهم لأ , ملك إسرائيل نبوءته إنه ييجي/يأتي قبله إيليا يعني يحيى ، ها هو ذا إيليا و شاور/أشار على يحيى ، فَهُم رفضوا يحيى -عليه السلام- لأن هم كانوا عاوزين/يريدون إيه؟ النبوءة تتحقق على ظاهرها ، و ده/هذا المطب اللي/الذي وقع فيه اليهود و اللي/الذي بيوقع/يقع فيه يهود المسلمين الآن و أصبح هذا يعتبر عامل عظيم جداً لكفرهم بالمسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- ، فَهُم كانوا عاوزين النبوءة تتحقق بشكل ظاهري كما هو في أذهانهم و ليس كما قَدَّرَ الله سبحانه و تعالى ، لأن النبوءات تعتبر من الإبتلاء و الإختبار الذي يختبر سبحانه و تعالى به عباده ، تمام كده؟ طيب ، دلوقتي/الآن هم إيه؟ عاوزين إيليا يرجع تاني بس/لكن طلع مكانه يحيى ، قالوا : ملك بن إسرائيل لازم يبقى إيه؟ يأتي بالمُلك المادي ، تمام؟ و يبقى معه سلطان مادي عشان/حتى ينصرنا على الملوك الظالمين اللي/الذين كانوا بيتحكموا فينا ، طبعاً لقوا/وجدوا عيسى بن مريم إيه؟ رجل إيه؟ طيب و مؤدب و رقيق و يأتي بالتعاليم الروحية و ماجبلهومش/لم يأتي لهم أي مُلك مادي فرفضوه ، كما رفض المسلمون المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- ، و الحقيقة إن النبي لما بييجي/يأتي بالتعاليم الروحية هو أعظم من أن يأتي بسلطان مادي ، ليه بقى/لماذا؟ لأنه لو جيه/أتى بسلطان مادي هيتجمع حوليه/حوله مين/من؟ المنافقين و المتسلقين و النفعيين و المتلونيين و هيبتعد عنه الضعفاء و المُخلصين و أصحاب القلوب النبيلة و الصفات الحميدة ، لكن لما ييجي/يأتي إيه؟ المبعوث روحاني معه كنوز روحية و فقط ، مين/من اللي/الذي هييجي حواليه/سيأتي حوله؟؟ هييجي حواليه المخلصين أصحاب القلوب الطيبة و يكون ده أفضل إيه؟ إختبار للبشرية ، صح كده؟ هاديلك/سأُعطيك مثال مثلاً : مين/من أعظم ملك من ملوك العالم دلوقتي/الآن أو في العصر الحديث بمقياس السلطة المادية : ترامب الأهبل العبيط ده ، ترامب ده كان رئيس أمريكا و ممكن يبقى/يُصبح رئيس بعد كده ، ده يُعتبر رئيس أقوى قوة عسكرية

على وجه الأرض لم تحدث من قبل ، أقوى من أي سلطان روماني أو أقوى من أي ملك فرعوني ، قارن بقى ترامب دوت/هذا بالمسيح الموعود ، المسيح الموعود ماكنش/لم يكن معه سلطان دنيوي لكن كان معه سلطان روحي ، مين/من أحسن في وجهة نظرك إنت المحايدة؟ : ترامب ده ولّا/أم المسيح الموعود غلام أحمد صاحب الكتب و الحكمة ، أكيد طبعاً المسيح الموعود ده/هذا هيفيد المسلمين و العالم كله و بيرسم لهم طريق النجاة ، بيرسم لهم طريق النجاة في الدنيا و الآخرة ، يبقى الحكيم كده ، الحكيم اللي/الذي بيفكر بعمق ، تمام؟ و عنده حكمة و خشية يعلم يقيناً إنّ الأفضل للبشرية مين/من؟ هو المسيح الموعود غلام أحمد مش/ليس ترامب ، صح كده؟ ، يبقى المسلمين منتظرين مين/من؟؟؟ مهدي سفّاك ، مهدي جاي/سيأتي بالسيف يبقى معه سلطان كده عشان يديلهم/يُعطيهم أموال بقى و ذهب و سلطان ، و ده/هذا مش هيحصل/لن يحدث لأن ده خِلاف لسُنة الله عز و جل و خِلاف لسُنة التزكية ، ربنا مش هيكافيء المسلمين على كفرهم و على معاصيهم إن هو يجيبلهم/يأتي لهم بحاكم يجعلهم يحكموا بدينهم المُزَيّف المُحَرّف ، الدين المبني على الروايات المتناقضة اللي/التي وضعت في أيام الدولة الأموية و الدولة العباسية ، دين مُحرِّف لدين الإسلام ، عليهم من الله ما يستحقون ، صح كده؟ يبقى هم حَرَّفوا تعاليم الإسلام عليهم اللعائن تترا ، من أمثالهم بقى كان مين/من؟ ابن تيمية المُجرم ، الفرقة النجدية الخبيثة ، روايات الدولة الأموية و الدولة العباسية ، كل ده/هذا حَرَّفت في دين الله عز و جل ، فبالتالي الصحيح إن احنا/أننا نعرض كل الأحاديث على شرط يوسف بن المسيح ، يعني إيه؟؟؟ نعمل صحيح يوسف بن المسيح ، إيه هو شرط يوسف بن المسيح في الأحاديث؟؟ إن هو يهتم بالمتون و لا ينظر إلى السَند ، يأتي بالمتن و يعرضه على القرآن فإذا وافق القرآن أو لم يُخالف قواعد القرآن قَبِلَه ، كذلك إذا أتى المتن و وافق مُسَلَّمَة علمية قَبِلَ الرواية ، كذلك إذا أتى متن الرواية و وافق نبوءة حدثت على أرض الواقع فهذا مما يَقبَلُهُ يوسف بن المسيح ، فأي كتاب يُجمع فيه بعض الأحاديث التي وافقت شرط يوسف بن المسيح فيُسمى : "بصحيح يوسف بن المسيح" ، أما علم الجرح و التعديل فهو علم زائف و نُسميه

pseudoscience علــم زائــف ، لا خيــر فيــه بــل كلــه ضــرر و هــم يســمونه علــم الرجــال و أنــا بَسميه/أُســميه عِلــم النســوان ، عِلــم النســوان يعنــي علــم القيــل و القــال و الغيبــة و النميمــة و التــدليس و الخرافــات و التنــاقض ، فالحــل مــع علــم النســوان ده أن يُعــرض علــى القــرآن ، الحــل مــع علــم النســوان أن يُعــرض علــى القــرآن ، و عرفنــا إن المســيح الموعــود مَلِــك روحــي أعظــم مــن أعظــم ملــك مــادي فــي العصــر الحــديث و هــو ترامــب ، قــارن كــده بقــى ، حُط/ضــع مقارنــة بــين ترامــب و المســيح الموعــود ، تختــار مــين/من؟؟ المســيح الموعــود طبعــاً أعظــم و أكثــر حكمــة و قَــدَّمَ للبشــرية أفضــل ممــا قَــدَّمَ هــذا المجــرم ، صح كده؟ .

طيــب ، كــذلك مــن بركــات المســيح الموعــود -عليــه الصــلاة و الســلام- فــي العصــر الحــديث إيــه؟ التطعيمــات ، التطعيمــات اللي/التــي حافظــت علــى إيــه؟ البشــر و حيــاتهم و جعلــت المســلمين عــددهم يتضــاعف حتــى أن أصــبح عــددهم الآن قرابــة ٢ مليــار مســلم ببركــة التطعيمــات ، صــح كــده؟ و ده/مــن بركــة عصــر المســيح الموعــود -عليــه الصــلاة و الســلام- ، كــذلك مــن بركــات المســيح الموعــود إيــه؟ القضــاء علــى العبوديــة , و انتشــار الحريــة و حريــة الفكــر و الــرأي و انتشــار العلــوم ، صــح كــده؟ ، كــذلك إيــه؟ حفــظ حقــوق إيــه؟ العمــال و الفلاحــين ، تمــام؟ و بعــث الحركــة الإشــتراكية و الشــيوعية التــي إيــه؟ ســاوت بــين البشــر و قضــت علــى الإقطــاع الظــالم ، صــح كــده؟ ، فكــل ذلــك مــن بركات المسيح الموعود .

كــذلك مــن بركــات المســيح الموعــود إيــه؟ الإكتشــافات العلميــة الحديثــة ، صــح كــده؟ الإكتشــافات العلميــة الحديثــة ، زي مــثلاً : إكتشــاف الإلكتــرون إكتشــفه طومســون عــام ١٨٩٧ و ده/هــذا كــان مــن بركــات آيــة الخســوف و الكســوف ، لأن المســيح قــال : إن الخســوف و الكســوف اللي/الــذي حصــل ، تمــام ، وفــق نبــوءة دار قطنــي : "إن لمهــدينا آيتــين لــم يكونــا منــذ خلــق الله الســماوات و الأرض ، ينخســف القمــر لأول ليلــة مــن رمضــان ثــم تنكســف الشــمس فــي النصــف منــه ، و لــم تكونــا منــذ خلــق الله الســماوات و الأرض" ، المســيح الموعــود فــي كتــاب "مواهــب الــرحمن" قــال : إن هــذه الآيــة لهــا تجليــات ماديــة و روحيــة ، روحيــة بقــى إنتشــار الإيــه؟ العلــم الروحــي و المعــارف الروحيــة و الــرؤى ، تمــام كــده؟ و تحقــق النبــوءات و هكــذا ، إنتشــار

العلم المادي اللي/الذي هو بقى العلوم الحديثة ، فبالفعل بعد آية الخسوف و الكسوف إنتشرت العلوم الحديثة و الإكتشافات العلمية بشكل غير مسبوق و كان من ضمنها إكتشاف الإلكترون على يد العالم الكبير طومسون ، فتوالت من بعده الفتوحات العلمية إلى وقتنا الحاضر ، كل ذلك ببركة المسيح الموعود .

إذاً المسيح الموعود كله بركات : إنتشر العلم و العرفان الإلهي ، و التطعميات التي حافظت على حياة البشر و تحرير العبيد و تحريم العبودية و تحريم العنصرية ، و إيه بقى؟ و إنتشار الإيه؟ حقوق الطبقات و عدم التفريق بينهم و القضاء على الإقطاع الظالم و هكذا ، يبقى المسيح الموعود كله بركة ، و اللي/الذي ينظر بعمق يعلم أن نبوءة النبي ﷺ عن المسيح الموعود أنه يضع السيف و لا يقبل الجزية أي أن حروبه كلها حروب فكرية و بالحجة و البرهان ، حروبه كلها حروب روحية ، و هذا هو مقصد النبوءات التي أتت مع نبينا محمد ﷺ ، حد عنده سؤال تاني؟ ، هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

- نبوءات ثلاث :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، كُنت أنا شوفت/رأيت من أكثر من مثلاً سنتين أو ٣ مثلاً ، شوفت/رأيت رؤيا فيها ثلاث نبوءات ، النبوءة الأولى : إن الأموال في البنوك هنا في مصر قيمتها هتقل/ستَقِل و إن هي غير آمنة ، الأموال هتبقى/ستصبح غير آمنة في البنوك ، النبوءة التانية في الرؤيا : شوفت/رأيت أن سعر العقارات في مصر هينزل للتلت/إلى الثلث تقريباً أو الربع ، و شوفت في الرؤيا أيضاً نبوءة تالتة إن موارد مصر لا يصل إلى الشعب منها إلا واحد في المية/١% فقط ، النبوءة دي تحققت بحذفيرها و ده دليل إن ربنا موجود فعلاً و بيُوحي إلى عباده ، بالفعل الأموال في مصر قيمتها قَلَّتْ مع الوقت

و قيمتها في البنوك قَلَّت ، إتنين/النبوءة الثانية : العقارات في مصر بعد الفقاعة العقارية اللي/التي حصلت و إرتفاع أسعار العقارات ، نِزلت أسعارها بشكل رهيب جداً للثلث فعلاً و أصبح هناك إنهيار في سوق العقارات في مصر ، رقم تلاتة : سمعنا إيه؟ قُرَيِّب عن منجم السُّكَّري بتاع الذهب و سمعنا إن الحكومة باعته بِ ٢,٥ مليار دولار و الحقيقة اللي/التي أنا عرفتها إن هو إتباع/تم بيعه بِ ٢٥٠ مليار دولار على سنتين ، هيخش/سيدخل خزينة الدولة إتنين و نص مليار بس/فقط ده اللي إتقال/ما قالوه ، يبقى كده الشعب وصل له كم بالمية/بالمئة من موارد الدولة في منجم السُكري بس/فقط؟؟ واحد بالمية/١ % و ده مثال واحد فقط ، يبقى ده دليل إن ربنا موجود يا جماعة ، ربنا بيوحي ، ربنا بيوحي بيقولكو/يقول لكم أنا موجود و لكن هل من سامع؟؟ هل من مستجيب؟؟ ، هل من سامع؟؟ هل من مستجيب؟؟ ربنا بيتسائل فهل من مُجيب؟؟ ، هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ} :

طيب ، اللي/الذي كفر بقى و ماعملش/لم يعمل الحاجات اللي فاتت دي؟؟ يعني ما اقتحمش/لم يقتحم العقبة و ماكنش/لم يكن في قلبه رحمة و حارب النبي نبي الزمان يبقى إيه؟ هينطبق عليه الآية دي : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) يعني أصحاب الشؤم ، كذلك (أصحاب المشأمة) أصحاب الشِمال ، الطريق الشِمال اللي/الذي هو عكس طريق اليمين ، و ربنا عاوز/يريد طريق اليمين و يكره طريق الشِمال .

{عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ} :

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) جزاءهم إيه بقى؟ : (عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَة) أو (مُّؤْصَدَةٌ) ، نارٌ موصدة أي مغلقة عليهم ، من أوصد الباب ، أوصد الباب يعني أغلقه ، (عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَة) مغلقة عليهم ، كذلك (مؤصدة) أي مُنطبقة عليهم لا تنفك عنهم إلا بأمر الله عز و جل متى شاء ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبهم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى .